

تفسير البحر المحيط

@ 317 @ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ * وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم
بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَازِلَةٌ زَاقَةٌ اللَّهُ لَكُمْ عَايَةٌ فَذَرْوْهَا
تَأْثُلًا كُلًّا فَبَارَضَ اللَّهُ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ *
وَإِذْ كُتِرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا
آيَاتِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنَ آمَنَ مِنْهُمْ
أَتَعْلَمُونَ أَنَّا صَالِحٌ مَّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالَوا إِنْ نَرَا بِمَا أُرْسِلَ
بِهِ مُؤْمِنُونَ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنْ نَرَا إِلَّا بِلَهْوٍ آمَنْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ * فَعَقَرُوا الذَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا
يَصَاحُ ابْتَدِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَأَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ * فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ
يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا
تُحِبُّونَ الذَّالِّينَ * وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفِتَانَ
مَا سَبَقْتُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * إِنْ نَزَّكُمْ لَتَأْتُونَ
الرَّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ الذِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ * وَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالَوا أَخْرِجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنْ نَرَهُمْ
أُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ * فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَاهُ إِلَّا أَمْرًا تَهُ كَانَتْ مِنَ
الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِينَ * وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ
فَأَوْوُوا إِلَى الْكَيْلِ وَالْمُزِيزِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ رُضٍ بِعَدَدٍ إِمصَّاحِهَا ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ {) \$ < 7 ! .

أقلّ الشيء حمله ورفع من غير مشقة ومنه إقلال البطن عن الفخذ في الركوع والسجود ومنه
القلة لأنّ البعير يحملها من غير مشقة وأصله من القلة فكان المقلّ يرى ما يرفعه قليلاً

واستقل به أقله ، السّوق حمل الشيء بعنف . الذّكد العسر القليل . قال الشاعر : % (لا
تنجز الوعد إن وعدت وإن % .
أعطيت أعطيت قافها نكدا .
%)